انا الليل والنهار بح ما في ذلك من الذلة والصغار ويقوم
على راسه حتى تخدر رجلاه ويمشي بين يديه لذا ركب وربما
يحتاج الى ان يكون على بابه طول الليل حارسا وربما يبدله
عدو فيحتاج ان يقاتل عدوه فيبذل روحه الذي لا اخلف عنها
لاجل كل هذه الخدمة والكلفة والخطر والضرر لاجل تلك
المنفعة التي في الحقيرة مع انها بالحقيقة من الله تعالى وانا موته
لولا سببه في ذلك فهو ربك الذي خلقك ولم تك شيا ثم رباك
واحسن التربية ثم انعم عليك من النعم الظاهرة والباطنة
في دينك ونفسك ودنياك ما يبلغ كنهه علم فهمك ووهمك فالعجز
من قيل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ثم انك تصلي ركعتين مع ما
فيها من المعايب والآفات وتفتر بها وتعد عليها في المستقبل من
حسن الثواب وضروب الكرامات حتى تستعظم ذلك
وتعجب فليس هذا من شان عاقل اذا نظرت فهذه هي
والاصيل الذي تنشا ان الملك الذي من شانه ان يخدمه الملوك
والامراء وتقوم على راسه السادات والعظماء ويتولى خدمته
الانبياء والحكماء ويطلب خدمته العقلاء والعلماء ولمن يتوجه
بين يديه ... اذ لو يسوى ... ولو رضي رافة
اخارجهم

التكلم ... نعمة الله

١١

وعناية في بابه حتى زجهم اولئك الملوك والسادات والاكابر
والافاضل في خدمته ومدحته ويجعل له مقاما من حضرته معلوما
وينظر الى الخدمة بعين الرضا وان كانت مشوشة معيبة الى ان
يقال له لقد كثرت على هذا القبول لحقير المنة من الملك وعظمت
عنايته به فان اخذ هذا الحقير من على الملك بتلك الخدمة
المعيبة ويستعظم ذلك ويتعجب به الا يقال انه لسفيه جدا او مجنون
لا يعقل شيا وما نافرو هذا فان الهنا سبحانه هو الملك الذي
يسبح له السموات والارض ومن فيهن وان من شيء وان من شيء
الا يسبح بحمده والمعبود الذي يسجد له من في السموات والارض
طوعا وكرها فان الخدم على بابه جبرئيل الامين وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل وحملة العرش والكروبيون والروحانيون وسائر الملائكة
المقربين الذي لا يحصى عددهم الا الله رب العالمين في منازلهم
الرفيعة ونعمهم الطاهرة وعباداتهم العظيمة ثم من خدمه
الذين على بابه آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد افضل الكل
مع سائر الانبيا والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين
في مراتبهم المنيفة ومناقبهم العزيزة الشريفة ومقاماتهم الكاملة
العالية

ومعبوديته

طوعا وكرها كالمؤمنين والملائكه او الارواح وكرها كالكفار عند الاضطرار او الانسان لان النفس الامارة بدافعها او الاشباح لغلبة قوة الشهوة والغضب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)